بكتفي وقال هذه بتلك وكان له عبيد وإماء لا يرتفع على أحد منهم في مأكل ولا مشرب ولا ملبس وهو أمي لا يقرأ ولا يكتب نشأ في بلاد الجهل والصحارى يتيما لا أب له ولا أم فعلمه ا تعالى جميع محاسن الأخلاق وكان أفصح الناس منطقا وأحلاهم كلاما وكان يقول أنا أفصح العرب وقال أنس Bه والذي بعثه بالحق نبيا ما قال لى في شيء قط كرهه لم فعلته ولا في شيء لم أفعله لم لا فعلته ولا لامني أحد من أهله إلا قال دعوه إنما كان هذا بقضاء وقدر وقال بعض مشايخنا رحمهم ا تعالى لا مانع من أن النبي إذا هضم نفسه وتواضع لا يمنع من المرتبة التى هي أعلى مرتبة من العبودية فالنبي أعطاه ا تعالى مرتبة الملك مع كونه عبدا له متواضعا فحاز المرتبتين مرتبة العبودية ومرتبة الملكية ومع ذلك كان يلبس المرقع والصوف ويرقع ثوبه ويخصف نعله ويركب الحمار بلا إكاف ويردف خلفه ويأكل الخشن من الطعام وما شبع قط من خبز بر ثلاثة أيام متوالية حتى لقى ا تعالى من دعاء لباه ومن صافحة لم يرفع يده حتى يكون هو الذي يرفعها يعود المريض ويتبع الجنائز ويجالس الفقراء أعظم الناس من ا مخافة وأتعبهم D بدنا وأجدهم في أمر ا لا تأخذه في ا لومة لائم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر أما وا ما كان تغلق من دونه الأبواب ولا كان دونه حجاب وقالت عائشة رضي ا تعالى عنها ما ضرب رسول ا مرأة قط ولا خادما له ولا ضرب بيده شيئا إلا أن يجاهد في سبيل ا ولا خير بين أمرين إلا اختار أيسرهما إلا أن يكون إثما أو قطيعة رحم فيكون أبعد الناس منه وقال إبراهيم بن عباس لو وزنت كلمة رسول ا بمحاسن الناس لرجحت وهي قوله E إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بأخلاقكم وفي رواية أخرى فسعوهم ببسط الوجه والخلق الحسن وعنه حسن الخلق زمام من رحمة ا تعالى في أنف صاحبه والزمام بيد الملك والملك يجره إلى الخير والخير يجره إلى الجنة وسوء الخلق زمام من عذاب ا تعالى في أنف صاحبه والزمام بيد الشيطان والشيطان يجره إلى الشر والشر يجره إلى النار وقال بعض السلف الحسن الخلق ذو قرابة عند الأجانب